

عنوان البحث

**أثر زيادة الأعمال الداخلية في المشروعات الصغيرة**  
(دراسة حالة: بنك فيصل الإسلامي السوداني - الخرطوم)

حاتم عبد الوهاب يوسف عباس<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محاضر إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد و العلوم الإدارية- جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم. السودان.  
بريد الكتروني: [hatimabdelwahab2015@gmail.com](mailto:hatimabdelwahab2015@gmail.com)

HNSJ, 2022, 3(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj3916>

تاريخ النشر: 2022/09/01م

تاريخ القبول: 2022/08/15م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين زيادة الأعمال الداخلية والمشروعات الصغيرة بأبعادها (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) والمشروعات الصغيرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المكون من العاملين في بنك فيصل الإسلامي السوداني حيث تم توزيعه على جميع العاملين. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى توفر إنشاء مشروعات أعمال جديدة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.91) وبانحراف معياري قدره (0.820)، كما تبين أن مستوى توفر الإبداعية من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.69) وبانحراف معياري قدره (0.819). ومن ثم قدمت الدراسة عدة توصيات كان أهمها، ضرورة اهتمام بنك فيصل الإسلامي السوداني بنشر ثقافة زيادة الأعمال الداخلية بين العاملين، على إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني زيادة الاهتمام بالإبداعية والتجديد الذاتي، لا بد من عمل مشروعات جديدة خاصة بالبنك في المستقبل، ينبغي على إدارة البنك توجيه زيادة الأعمال الداخلية لتحقيق ميزة تنافسية، على الجامعات السودانية أن تفرد مساحة من الاهتمام بريادة الأعمال الداخلية ضمن المنهج الجامعي.

**الكلمات المفتاحية:** زيادة الأعمال الداخلية (إنشاء مشروعات أعمال جديدة - الإبداعية - التجديد الذاتي - المبادرة) / المشروعات الصغيرة

## RESEARCH TITLE

**THE IMPACT OF INTERNAL ENTREPRENEURSHIP ON SMALL PROJECTS**  
(Case Study: Faisal Islamic Bank of Sudan - Khartoum)**Hatim Abdelwahab Yousif Abbas <sup>1</sup>**

<sup>1</sup> Lecturer of Business Administration, Faculty of Economics and Administrative Sciences - University of the Holy Quran and Taseel of Science. Sudan.  
Email: hatimabdelwahab2015@gmail.com

HNSJ, 2022, 3(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj3916>

**Published at 01/09/2022****Accepted at 15/08/2021****Abstract**

The study aimed to know the relationship between internal entrepreneurship and small projects in its dimensions (creating new business projects, creativity, self-renewal, initiative) and small projects. The study followed the descriptive analytical approach, and the study used a questionnaire tool to collect data from the study population, which consisted of employees of the Faisal Islamic Bank of Sudan, which was distributed to all employees. The study found that the level of availability of establishing new business projects from the point of view of the study sample tends towards approval at a high degree, in terms of its arithmetic mean of (3.91) and with a standard deviation of (0.820), and it was found that the level of availability of creativity from the point of view of the study sample tends towards approval. With a high degree, in terms of its arithmetic mean of (3.69) and a standard deviation of (0.819). And then the study made several recommendations, the most important of which was, the necessity of the interest of the Faisal Islamic Bank of Sudan to spread the culture of internal entrepreneurship among the employees, the management of the Faisal Islamic Bank of Sudan should increase interest in creativity and self-renewal, it is necessary to make new projects for the bank in the future, I should manage The Bank directs internal entrepreneurship to achieve a competitive advantage, Sudanese universities should dedicate an area of interest to internal entrepreneurship within the university curriculum.

**Key Words:** Create new Business Projects / Creative / Self-renewal / Initiative

**المقدمة:**

طالما كانت الريادة سراً يشوبه الكثير من الغموض وتدور حوله التساؤلات والنقاشات، غير أنها لم تعد كذلك في عصرنا الراهن، إذ كشفت الدراسات والندوات والمؤتمرات التخصصية الكثير من جوانب الغموض في هذا الميدان المهم عبر تركيز الاهتمام على أهميته وعلاقته الحيوية مع معظم الميادين لاسيما الاقتصاد، والاجتماع، والبيئة، والاستراتيجية. وعلى الرغم من أن مثل هذه التوجهات ذات عمق تاريخي يمتد إلى أكثر من قرنين من الزمن، إلا أنها بدأت تأخذ في الحقبة الاخيرة ابعاد أخرى لم تكن موجودة خلال السنوات الاولى التي مر بها الفكر الريادي. ولعل أهمية المشروعات الصغيرة تتجلى أيضاً في كونها مصدراً للكثير من السلع والخدمات التي يحتاجها الأفراد في المجتمع، فهناك سلع وخدمات حرفية ينحصر إنتاجها بعوائل معينة توارثت مهنة صناعة سلعة معينة وبكميات محدودة، وبالمقابل فإن الكثير من الصناعات الكبيرة التي نراها اليوم بدأت مشروعات صغيرة وبعدها عاملين لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

**مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحث أن العديد من المنظمات السودانية لا تملك التفكير الريادي الذي يمكنها من استخدام مواردها بالشكل الفعال وعدم القدرة على هيكلة المنظمة بشكل مختلف وإيجاد طريقة جديدة في التفكير وابتكار وسائل ابداعية للتجديد والتغيير وإنشاء مشروعات صغيرة تشكل إضافة للمنظمة، كما لا تعطي المديرين إمكانية التصرف وفق ميزانيات منفصلة، وكذلك عجزها عن تغيير أساليب عملها الداخلية واعتماد نهج ريادة الأعمال الداخلية. وتتخلص مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال التالي: ما هي العلاقة بين ريادة الأعمال الداخلية بابعادها (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) والمشروعات الصغيرة؟ وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1/ هل توجد علاقة بين إنشاء مشروعات أعمال جديدة والمشروعات الصغيرة ؟

2/ هل توجد علاقة بين الإبداعية والمشروعات الصغيرة ؟

3/ هل توجد علاقة بين التجديد الذاتي والمشروعات الصغيرة ؟

4/ هل توجد علاقة بين المبادرة والمشروعات الصغيرة ؟

**أهداف الدراسة:**

تسعي الدراسة لمعرفة العلاقة بين ريادة الأعمال الداخلية والمشروعات الصغيرة بابعادها (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1/ التعرف على المفاهيم النظرية لريادة الأعمال الداخلية والمشروعات الصغيرة.

2/ التعرف على ريادة الأعمال الداخلية في البنك.

3/ التعرف على تطبيقات ريادة الأعمال الداخلية ومساهماتها في المشروعات الصغيرة للبنك.

**أهمية الدراسة:**

1/ **الأهمية العملية:** تتمثل أهمية الدراسة العملية من خلال متغيرات الدراسة والمتمثلة في ريادة الأعمال الداخلية

والمشروعات الصغيرة فهي من خلال متغير ريادة الأعمال الداخلية لم تجد الاهتمام الكافي في الفكر والواقع الإداري المعاصر وبخاصة في دول العالم الثالث، أما من حيث الربط بين المتغير (ريادة الأعمال الداخلية والمشروعات الصغيرة) و متغير (المشروعات الصغيرة) فلم تجد الحظ الكافي من الدراسة. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها ستغطي فجوة بحثية مهمة من الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى غياب دراسة تربط بين متغيرات هذه الدراسة، وبالتالي فهذه الدراسة هي محاولة جادة ومتواضعة لإيجاد توليفة مثلى تربط بين المتغيرين (ريادة الأعمال الداخلية والمشروعات الصغيرة).

**2/ الأهمية العلمية:** تتمثل أهمية الدراسة في أنها تسد ثغرة علمية وتعمل على توفير معلومات تفيد متخذى القرار، كما توفر مرجع بالمكتبة للدارسين المهتمين بإدارة الأعمال، وقد تفتح آفاقاً لبحوث جديدة، بالإضافة إلى أنها من الدراسات القليلة والنادرة في هذا المجال على حسب علم الباحث.

**فروض الدراسة:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضية الرئيسية التالية:- (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ريادة الأعمال الداخلية بأبعادها (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني)، وتتفرع منها الفرضيات الآتية:-

1/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنشاء مشروعات أعمال جديدة والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

2/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداعية والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

3/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التجديد الذاتي والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

4/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبادرة والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

**حدود الدراسة:**

**المجال المكاني:-** بنك فيصل الإسلامي السوداني - ولاية الخرطوم- السودان.

**المجال الزمني:-** يغطي البحث الفترة من 2021 إلى 2022م.

**المجال البشري:-** جميع العاملين في بنك فيصل الإسلامي السوداني - الخرطوم.

**الدراسات السابقة:**

دراسة (عماد، 2017م)<sup>(1)</sup>: هدفت الدراسة إلى إبراز أثر ريادة الأعمال من خلال (رواد الأعمال، حاضنات الأعمال، الاستراتيجيات الريادية) في تطوير المشاريع الصغيرة. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن نسبة (96%) من أفراد العينة يوافقون على أن البنك يتحمل تطلعات رواد الأعمال الريادية، أن نسبة (91%) من أفراد العينة يوافقون على سعى مركز ريادة الأعمال بالبنك على تشجيع استقلالية ريادة الأعمال، أن نسبة (98%) من أفراد العينة يوافقون على تبني البنك للابتكارات

(1) عماد الدين على محمد الفقير، "أثر ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الإدارية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 2017م.

المتجددة حتى تصبح سمة أساسية للريادة بالبنك. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، على إدارة البنك إعطاء المزيد من الأولوية لتطوير الصناعات الصغيرة في المناطق الريفية، تدريب الرياديين بالبنك ورفع مهاراتهم حتى يتمكنوا من معرفة تسويق منتجاتهم بصورة علمية، على حاضنات الأعمال تحويل الأفكار إلى مشروعات رائدة.

دراسة (عاطف، 2014م)<sup>(2)</sup>: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الخصائص المتعلقة بالريادة في بورصة الأوراق المالية المصرية على الإبداع المؤسسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها، إن الريادة هي الأساس تتمحور حول روح الإبداع والمخاطرة، إن الريادة هي عملية إنشاء منظمة جديدة أو تطوير منظمات قائمة وهي بالتحديد إنشاء أعمال جديدة أو الإستجابة لفرص جديدة عامة، وجود علاقة إرتباط معنوية موجبة بين خصائص الريادة والإبداع المؤسسي. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، التأكيد على الخصائص الريادية في البورصة بغية تعزيز ونشر روح الإبداع لدى العاملين فيها، تهيئة البيئة الاجتماعية والثقافية والفنية في البورصة من أجل إيجاد روح الإبداع فيها ونشرها، إتاحة الفرص المناسبة لتدريب العاملين على ثقافة تحمل الخطر ونشر فلسفة المبادرة لدى جميع العاملين في البورصة.

دراسة (ايهاب، 2012م)<sup>(3)</sup>: هدفت الدراسة إلى تحليل دور ريادة الأعمال الداخلية، بجوانبها التنظيمية والفردية في تحسين القدرات الاستراتيجية لقطاع البنوك. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، تتوافر جوانب ريادة الأعمال الداخلية داخل البنوك الوطنية الفلسطينية، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بدرجة معتدلة، لم تصل بعد حد مستوى توافرها المطلوب/المناسب، تمتلك البنوك الوطنية الفلسطينية، ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، تركيبة قوية من القدرات الاستراتيجية، كانت في مقدمتها قدرات الربط مع السوق. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، منح العاملين هامش حرية أكبر لتجريب أساليب عمل جديدة، حماية المبادرين من العاملين ومكافأة جهودهم وأفعالهم الريادية الجيدة، توفير الموارد اللازمة لتنفيذ أفكار الموظفين الجديدة، وتحويلها إلى مشروعات قائمة بعد دراستها وتقييمها إيجاباً.

### الإطار النظري

#### أولاً: - ريادة الأعمال الداخلية

#### المفهوم والتعريف:

يستخدم مصطلح ريادة الأعمال الداخلية لوصف وجود ميول ريادية متأصلة لدى موظفي الشركات الكبرى، يمكن تنمية ريادة الأعمال الداخلية من خلال جعل كبار الموظفين مسؤولين شخصياً إما عن إعداد ميزانية تتوافق مع مهامهم أو لإدارة أقسامهم كشركات مستقلة ذاتية الإدارة فيما يتعلق بإعداد الميزانية ومراقبتها، تركز ريادة الأعمال الداخلية على روح المبادرة وروح المشروع ويتصرف المدير التنفيذي الذي يمتلك ريادة

(<sup>2</sup>) عاطف جابر طه، "دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثاني والثلاثون، 2014م، ص ص 47-89.

(<sup>3</sup>) ايهاب سمير زهدي، "دور ريادة الأعمال الداخلية في تحسين القدرات الاستراتيجية لقطاع البنوك"، رسالة دكتوراه الفلسفة في الإدارة غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، 2012م.

الأعمال الداخلية كما لو كان يمتلك المنظمة<sup>(4)</sup>. كما يمكن القول بأن الريادة هي التفرد، فالريادة بشكل رئيس تعتمد على الإختلاف والتنوع والتوافقات الجديدة والطرق الجديدة وليس على النماذج والعادات المتبعة إذ نستطيع من خلال الريادة الوصول إلى تأمين منتجات وطرق فريدة لعمل الأشياء فهي ليست النسخ المطابق أو إتباع ما يفعله الآخرون إنه عمل شيء جديد وفريد، فالريادة هي العملية التي من خلالها فرد أو مجموعة من الأفراد يستخدمون جهداً منظماً ووسائل للسعى وراء الفرص لتأمين قيمة، والنمو للمشروع بالتجاوب مع الرغبات والحاجات من خلال الإبداع والتفرد، ولا بد للريادة أن ينظر إلى تنظيم مشروعه ويتضمن إختيار الريادة للشكل القانوني للأعمال وإدراك تصميم هيكل التنظيم المناسب لعمله حتى يضمن أن يسير العمل في التنفيذ على خير وجه لأنه بدون إختيار الهيكل التنظيمي المناسب فإن الريادة قد يجد مشروعه في حالة فوضى لأن نمو المشروع سيؤدي إلى تعدد وظائفه ولا بد من تسليم بعض الأعمال إلى الآخرين وهي من أصعب الأشياء على نفس الريادي<sup>(5)</sup>. كما تعرف ريادة الأعمال الداخلية بأنها عمليات تطوير داخل منظمة كبيرة لأسواقها الداخلية ولوحدات أعمال مستقلة وصغيرة نسبياً مصممة أساساً لإنشاء أسواق اختبار داخلية وتوسعة خدمات العاملين المطورة والابداعية وكذلك التكنولوجيا وأساليب العمل المستخدم داخل المنظمة<sup>(6)</sup>.

**أبعاد ريادة الأعمال الداخلية:** تتمثل أبعاد ريادة الأعمال الداخلية في الآتي<sup>(7)</sup>:-

1/ **إنشاء مشروعات أعمال جديدة:** وهي تعني عمليات إنشاء مشروعات جديدة داخل منظمات قائمة وبغض النظر عن مستوى الاستقلالية الذي تتمتع به هذه المشروعات.

2/ **الإبداعية:** يقصد بها الإبداع في المنتجات والخدمات مع التركيز على الإبداع التكنولوجي وتحسينه.

3/ **التجديد الذاتي:** يعكس مدى تحول المنظمة من خلال تجديد المفاهيم الرئيسية التي بنيت عليها المنظمة أصلاً ولهذا البعد دلالات التغيير الاستراتيجي والتنظيمي ويتضمن إعادة تعريف مفاهيم الأعمال الأساسية.

4/ **المبادرة:** تشير إلى مدى ميل المنظمة إلى قيادة السوق بشكل أكبر من منافسيها، من خلال إنتاج وتقديم منتجات وخدمات جديدة وتقنيات التشغيل والأساليب الإدارية.

**ثانياً:- المشروعات الصغيرة**

**المفهوم والتعريف:** لا يمكن تقديم تعريف نهائي ومفهوم محدد للمشروعات الصغيرة فهو مفهوم نسبي يختلف بإختلاف المعايير المتخذة لتعريف هذه الصناعات، كذلك إختلاف هذه المعايير بين دولة وأخرى وفقاً لإختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ودرجة تطورها التكنولوجي، وبالتالي هناك العديد من التعريفات التي تتفق مع البيئة السياسية والاقتصادية في البلد المعنى وتختلف في البلد الآخر كما قد تختلف في البلد نفسه وذلك حسب مراحل النمو الذي يمر به إقتصاد تلك الدولة ومن هنا نجد التباين بين دولة وأخرى ومن مرحلة إلى أخرى

(4) حكمت رشيد سلطان ومحمود محمد أمين عثمان ، الريادة منظور استراتيجي، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2021م)، ص64.

(5) فائز جمعة النجار وعبد الستار العلي، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2008م)، ص ص 6-7.

(6) إيهاب سمير ونعمة عباس الخافجي، ريادة الأعمال الداخلية - منظور القدرات الاستراتيجية، (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014م)، ص47.

(7) إيهاب سمير ونعمة عباس الخافجي، مرجع سبق ذكره، ص60.

في تبني تعريف معين للمشروعات الصغيرة في بلد ما يتفق وإمكانياتها ومقدرتها وظروفها الاقتصادية، كما يختلف التعريف وفقاً للهدف منه وهل هو للأغراض الإحصائية أم للأغراض التمويلية أو لأية أغراض أخرى، فمصطلح المشروعات الصغيرة مصطلح واسع إنتشر إستخدامه وأخذ التركيز على أهميته مؤخراً على الرغم من وجوده عملياً منذ بداية تشكيل المجتمعات ويشمل هذا المصطلح الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص أو منشأة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال والا يقتصر هذا المصطلح على منشآت القطاع الخاص وملاءمتها وأصحاب الأعمال المستخدمين ولكنه يشمل كذلك التعاونيات ومجموعات الإنتاج الأسرية أو المنزلية وحيث أن مصطلح المشروعات الصغيرة رغم غموضه وعدم التوصل إلى تعريف واضح ومحدد وصعوبة التمييز فيما بينه وبين مفهوم المشروعات الكبيرة حيث يكون الانتقال فيما بينها تدريجياً إلا أن هناك ملامح وصفات أساسية متفق عليها لتعريفها لدى عدد كبير من الدارسين بأنه ذلك القطاع الذي يغطي كافة الأنشطة الإنتاجية والخدمية التي تتوفر فيها المعايير المتفق عليها لدى كل دولة على حدة<sup>(8)</sup>.

هناك تعريفات مختلفة للمشروع الصغير كما يلي<sup>(9)</sup>:-

1/ تعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية " يونيدو" (UNIDO) المشروعات الصغيرة بأنها " تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بابعادها الطويلة الأجل "الإستراتيجية" والقصيرة الأجل "التكتيكية" كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10-50 عاملاً.

2/ تعرفها هيئة المشروعات الصغيرة (Small Business Adminstration) بأنها " شركة تتم ملكيتها وإدارتها بشكل مستقل وهي غير مسيطرة في مجال عملها وغالباً ما تكون صغيرة الحجم فيما يتعلق بالمبيعات السنوية وعدد العاملين مقارنة بالشركات الأخرى في الصناعة".

3/ عرف البنك الإحتياطي الفيدرالي الأمريكي المشروع الصغير بأنه " المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة ويستحوذ علي نصيب محدود من السوق".

4/ عرف البنك الدولي المشروع الصغير بأنه" ذلك المشروع الذي يستخدم أقل من (50) عاملاً في الدول النامية وإجمالي أصول ومبيعات الواحد منها ثلاثة ملايين دولار، وأقل من (500) عاملاً في الدول الصناعية المتقدمة " (10).

**أهمية المشروعات الصغيرة:** تلعب المشروعات الصغيرة دوراً بالغ الأهمية بالنسبة لتكوين ونمو الإقتصاد غير المنظم، كذلك يلعب الإقتصاد غير المنظم دوراً مهماً في تكوين المشروعات الصغيرة، فالمشروعات الصغيرة تميل إلى إجراء معاملاتها بإستخدام النقود السائلة ومن المعلوم أن مجالات الأعمال التي تقوم علي إستخدام النقود السائلة في إجراء المعاملات تسهل من الأنشطة الخفية غير المنظمة، ولهذا السبب نجد أن أي محاولة لتطبيق النظم الضريبية بالقوة علي هذه المشروعات الصغيرة سوف يترتب عليها إفلاس عدد كبير منها، لأن هذه

(8) حسن عثمان السمانى الغلام، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية بالدول النامية، (الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، 2011م)، ص ص11-12.

(9) محمد هيكال، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ( القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2003)، ص ص14-18.

(10) مناوور حداد وحازم الخطيب، دور المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الأردن، مجلة اربد للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد الأول، 2005م، ص120.

المشروعات تعمل أصلاً في ظل إفتراض عدم وجود ضرائب، كما يؤدي تزايد أعداد المشروعات الصغيرة التي تقوم أساساً علي استخدام النقود السائلة في إبراء المعاملات إلي زيادة الأهمية النسبية للإقتصاد غير المنظم في العديد من الدول حيث يصبح من السهل التهرب من الضريبة عندما يكون حجم المشروعات صغير نسبياً، من ناحية أخرى فإن العوامل المسؤولة عن نمو الإقتصاد غير المنظم تختلف طبيعتها من الدول النامية إلي الدول المتقدمة، فمما لا شك فيه أن جانباً كبيراً من التحليل عن أسباب نمو الإقتصاد غير المنظم تم علي أساس حالة الدول المتقدمة، والتي تلعب فيها الضرائب دوراً أساسياً، أما فيما يتعلق بالدول النامية فإن الأمر يختلف بعض الشيء إذ أننا نواجه في هذه الحالة إقتصاد علي جانب كبير من السيطرة والتحكم فيه من جانب الحكومة<sup>(11)</sup>.

كما تتمثل أهمية المشروعات الصغيرة علي مستوي الفرد صاحب المشروع فيما يلي<sup>(12)</sup>:-

- 1/ إشباع حاجة الفرد صاحب المشروع في إثبات الذات كشخصية مستقلة لها كيانها الخاص.
- 2/ يوفر المشروع الصغير لصاحبه فرصة تحقيق رسالته وغايته الخاصة في الحياة العملية.
- 3/ ضمان الحصول علي دخل ذاتي له ولأسرته بصفة خاصة إذا ادير المشروع بإسلوب علمي رشيد.
- 4/ إن صاحب المشروع الصغير الناجح يشعر أنه إنسان إستطاع أن يحقق لنفسه ولمجتمعه ما لم يحققه الآخرون ومن هنا كان التمايز بين صاحب المشروع والآخريين.
- 5/ إن المشروع الصغير هو طريق الحرية والإبداع لدي الأفراد في الحياة العملية.
- 6/ إن المشروع الصغير فرصة لصاحبه لتوظيف مهاراته وقدراته الفنية وخبرته العملية والعلمية لخدمة مشروعه كهواية يعشقها قبل أن تكون وظيفة.

7/ إن تشجيع الشباب وتسهيل إمتحانهم للأعمال الحرة في المشروعات الصغيرة يوفر عليهم الوقت الذي قد يقضونه في إنتظار التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص ويجنب الشباب إهدار طاقاتهم البشرية.

كما تتمثل أهمية المشروعات الصغيرة علي مستوي المجتمع فيما يلي:-

- 1/ إن المشروعات الصغيرة تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية الخدمية والسلعية والفكرية.
  - 2/ إن المشروعات الصغيرة تغطي جزءاً كبيراً من إحتياجات السوق المحلي.
  - 3/ أنها تساهم إلي حد كبير في إعداد العمالة الماهرة.
  - 4/ أنها تشارك في حل مشكلة البطالة في المجتمع.
  - 5/ إنها كانت خير دليل علي نجاح تقدم دول شرق آسيا إقتصادياً وغزوها للأسواق العالمية.
  - 6/ إن تشجيع المشروعات الصغيرة خاصة العاملة في مجال الصناعات يساعد علي تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية في المجتمع ودفع هذه المشروعات إلي مواقف تنافسية جيدة.
  - 7/ إستيعابها للقطاع الأكبر من العمالة في مختلف المجتمعات.
- أما علي المستوي العالمي فتتمثل أهميتها فيما يلي:-
- 1/ إن المشروعات الصغيرة أصبحت علماً قائماً بذاته يدرس في الجامعات والمعاهد العلمية.

(11) عمار السيد عبد الباسط، الإصلاح الضريبي ودوره في مكافحة الإقتصاد غير المنظم، ( الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2013م)، ص180.

(12) محمد هيكل، مرجع سبق ذكره، ص ص14-18.



- 2/ إن المشروعات الصغيرة قد تعرضت لها مختلف العلوم كالإدارة والإقتصاد والهندسة والقانون والبيئة والزراعة.
- 3/ في مجال التدريب والتنمية أصبحت للمشروعات الصغيرة برامج تدريبية عديدة ومتنوعة تشمل مفاهيمها وأنواعها وأبعادها وأركانها ووظائفها ومهارات القائمين عليها... وغيرها.
- 4/ تهتم معظم دول العالم الآن بعقد الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش والبحث وورش العمل حول المشروعات الصغيرة وأثرها علي المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وحضارياً<sup>(13)</sup>.
- كما تتمثل أهمية المشروعات الصغيرة في الآتي<sup>(14)</sup>:-
- 1/ تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية الفكرية.
  - 2/ تغطي جزء كبير من إحتياجات السوق المحلي.
  - 3/ تساهم في إعداد العمالة الماهرة.
  - 4/ تشارك في حل مشكلة البطالة.
  - 5/ تعد المكون الأساسي في هيكل الإنتاج والإقتصاد في بلاد العالم.
  - 6/ إستيعابها للقطاع الأكبر من العمالة في مختلف المجتمعات.
  - 7/ تساعد على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية في المجتمع ودفع هذه المشروعات إلى مواقف تنافسية جيدة.

- 8/ إن المشاريع الصغيرة تعمل على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الإقتصادية (صناعة / تجارة / خدمات / مقاولات) وفي الإنتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة حجم الإستثمارات في هذه الأقاليم، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الإقتصادية في إقليم معين.

#### الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة: يتناول هذا الجزء من الدراسة تسليط الضوء على الجانب التطبيقي، وذلك من خلال إجراءات الدراسة الميدانية في: (بنك فيصل الإسلامي السوداني)، وباستعمال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، حيث يتم عرض وتحليل النتائج وكذا اختبار الفرضيات.

#### أولاً: منهجية الدراسة الميدانية:

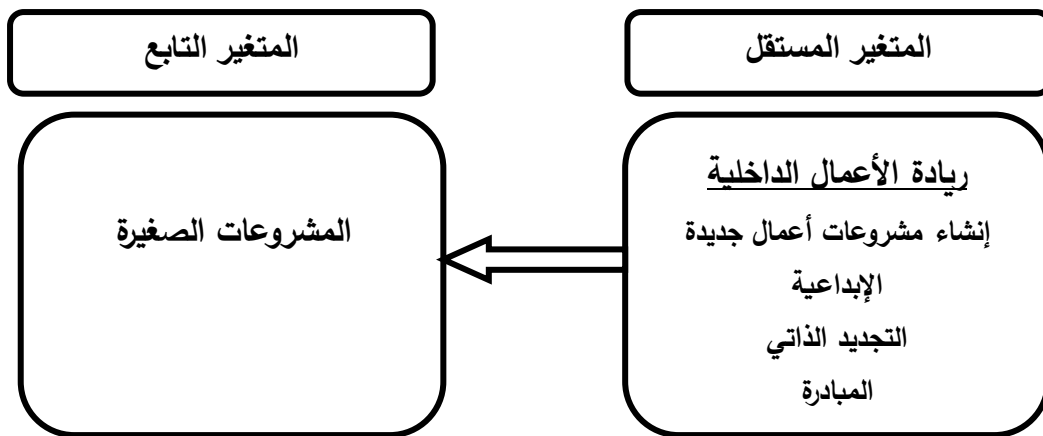
- 1- منهج الدراسة: أن المنهج المناسب من أجل وصف وتحليل الدراسة بأكملها هو المنهج الوصفي التحليلي، لوصف ريادة الأعمال الداخلية و المشروعات الصغيرة، كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل معطيات الجانب الميداني والوقوف على أثر ريادة الأعمال الداخلية في المشروعات الصغيرة -دراسة حالة: بنك فيصل الإسلامي السوداني - الخرطوم.

<sup>(13)</sup> المرجع السابق نفسه، ص19.

<sup>(14)</sup> بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد 15، أبريل 2007م، ص13.

## 2- أنموذج الدراسة:

شكل (1): أنموذج الدراسة



المصدر: أعداد الباحث من خلال فرضيات الدراسة، 2022م

3- مجتمع الدراسة: انطلاقاً من المجال الموضوعي للدراسة، وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات المطلوبة، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، حدد الباحث مجتمع الدراسة الذي يتكون من العاملين في (بنك فيصل الإسلامي السوداني - الخرطوم).

4- عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة ميسرة من المجتمع المدروس مكونة من (100) مفردة، وقد قام الباحث بتوزيع (100) استبانة على المبحوثين، وتم استرداد (100) استبانة، كلها صالحة للتحليل أي بنسبة (100%).

5- أداة الدراسة: بالاعتماد على ماورد في الإطار النظري والدراسات السابقة، تم بناء استبيان خصيصاً لقياس اتجاهات مفردات العينة، وفقاً للمحاور الرئيسية للدراسة، وقد احتوي هذا الاستبيان على جزء واحد هو: البيانات الأساسية: ويشتمل على محاور الدراسة والتي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة، ويشتمل على خمسة محاور و عدد (25) عبارة تمثل متغيرات الدراسة وفقاً لما يلي:

- المحور الأول: يقيس (إنشاء مشروعات أعمال جديدة) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- المحور الثاني: يقيس (الإبداعية) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- المحور الثالث: يقيس (التجديد الذاتي) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- المحور الرابع: يقيس (المبادرة) ويشتمل على عدد (5) عبارات.
- المحور الخامس: يقيس (المشروعات الصغيرة) ويشتمل على عدد (5) عبارات.

كما تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (LikartScale)، والذي يتراوح من (لأوافق بشدة، لا أوافق، لا رأي، أوافق، أوافق بشدة)، كما هو موضح في جدول رقم (1).

## جدول (1): الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي:

الاتجاه	الوزن النسبي	الوسط المرجح	المستوى
لا أوافق بشدة	1	1 - 1.79	منخفض
لا أوافق	2	1.80 - 2.59	
لا رأي	3	2.60 - 3.39	متوسط
أوافق	4	3.40 - 4.19	مرتفع
أوافق بشدة	5	4.20 - 5	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

6- صدق وثبات أداة الدراسة: سيتم التركيز هنا على أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان من حيث صدقها، وكذلك من خلال حساب معامل كرونباخ الذي يقيس مدى ثبات هذه الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني:

أ- صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بإجراء نوعين من الاختبارات:

• **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تطلب التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الاستعانة بمجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال بقصد الإفادة من خبرتهم في اختصاصاتهم لمعرفة مدى مناسبه لموضوع الدراسة وهدفها، وبناء على ملاحظات الأساتذة تم تعديل الاستبيان وتصميمه في صورته النهائية، مما جعل المقياس أكثر دقة وموضوعية في القياس.

• **الصدق البنائي Structure Validity:** يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، وقد قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ذلك كما في الجدول (2) التالي:

جدول (2): معامل الارتباط بين درجة كل محور من الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان:

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
إنشاء مشروعات أعمال جديدة	0.857**	0.000
الإبداعية	0.762**	0.000
التجديد الذاتي	0.876**	0.000
المبادرة	0.855**	0.000
المشروعات الصغيرة	0.825**	0.000

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبيان دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (0.762) كحد أدنى و (0.876) كحد أعلى،

وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور الدراسة ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها لقياس محاور الدراسة تتمتع بالصدق البنائي، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- ثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة، والذي يعني أن النتائج ستكون نفسها تقريباً إذا تكرر تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وتعد القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس (60%) فأكثر، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3): معاملات الثبات لمحاور الدراسة (ألفا كرونباخ):

م	المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
1	إنشاء مشروعات أعمال جديدة	5	0.710	0.842
2	الإبداعية	5	0.606	0.778
3	التجديد الذاتي	5	0.648	0.805
4	المبادرة	5	0.641	0.801
5	المشروعات الصغيرة	5	0.677	0.823
	جميع العبارات	25	0.900	0.948

\* الصدق الذاتي: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يظهر من الجدول رقم (3) أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ كلها مرتفعة، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ الخاصة بالمحاور (0.606) في أدنى قيمة له و(0.710) في أقصى قيمة له، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بالاستبيان ككل (0.900)، وكذلك كانت قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل محور من محاور الاستبيان وكانت قيمة الصدق الذاتي لجميع فقرات الاستبيان (0.948)، وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي مرتفع، وبشكل عام ما دامت كل القيم أكبر من (0.60) فهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات وصدق مرتفعة تجعل منه أداة مقبولة جداً وصالحة للدراسة.

#### 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، وقد تم الاعتماد على عدد معين من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات التي احتواها الاستبيان وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

- التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات الاستبيان.
- المتوسط الحسابي (Mean): لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي الإجمالي (العام) لكل محور من محاور الاستبيان، وذلك من أجل ترتيب العبارات حسب الأهمية لنتائج الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف (تشتت) استجابات أفراد الدراسة

لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن وسطها الحسابي.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات عبارات الاستبانة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والتحقق من الصدق البنائي لعبارات الاستبيان.

- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis): لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

ثانياً: عرض وتحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة:

1- التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لمحاور الدراسة:

قام الباحث بمناقشة محاور الدراسة من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على درجة الموافقة بين أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات محاور الدراسة، وفيما يلي التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لكل محور على حدا:

أ/ تحليل ومناقشة عبارات المحور الأول (إنشاء مشروعات أعمال جديدة):

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر إنشاء مشروعات أعمال جديدة في البنك محل الدراسة، حيث كانت النتائج موضحة كما في الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة البحث حول إنشاء مشروعات أعمال جديدة:

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لمحور إنشاء مشروعات أعمال جديدة					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق	1.167	3.85	5	11	13	36	35	ك	يهتم البنك بتوسعة عمله باقامة مشروعات جديدة
			5.0	11.0	13.0	36.0	35.0	%	
أوافق	1.317	3.89	8	11	11	24	46	ك	يساعد البنك العاملين في إدارة مشروعاته الجديدة
			8.0	11.0	11.0	24.0	46.0	%	
أوافق	1.091	4.04	4	6	15	32	43	ك	المشروعات الجديدة الخاصة بالبنك غير مكلفة
			4.0	6.0	15.0	32.0	43.0	%	
أوافق	1.330	3.70	9	14	11	30	36	ك	تقوم المشروعات الجديدة الخاصة بالبنك على أسس علمية
			9.0	14.0	11.0	30.0	36.0	%	
أوافق	1.102	4.09	3	8	14	27	48	ك	تتسم مشروعات البنك بالريادية
			3.0	8.0	14.0	27.0	48.0	%	
مرتفع	0.820	3.91	إجمالي محور إنشاء مشروعات أعمال جديدة						

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن ميول واتجاهات المبحوثين حول مدى توفر مشروعات أعمال جديدة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.91) وبانحراف معياري قدره (0.820).

#### ب/ تحليل ومناقشة عبارات المحور الثاني (الإبداعية):

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر الإبداعية في البنك محل الدراسة، حيث كانت النتائج موضحة كما في الجدول رقم (5) التالي:

**جدول (5): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة البحث حول الإبداعية:**

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لمحور الإبداعية					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق	1.387	3.57	15	6	18	29	32	ك	يقوم البنك بنشر ثقافة العمل الإبداعي
			15.0	6.0	18.0	29.0	32.0	%	
أوافق	1.195	3.81	7	7	19	32	35	ك	يهتم البنك بالإبداع في تصميم المنتجات
			7.0	7.0	19.0	32.0	35.0	%	
أوافق	1.263	3.80	9	6	19	28	38	ك	تسهم ابداعات العاملين في البنك في تقديم خدمات ذات جودة
			9.0	6.0	19.0	28.0	38.0	%	
أوافق	1.393	3.67	14	8	10	33	35	ك	يركز البنك على الإبداع التكنولوجي
			14.0	8.0	10.0	33.0	35.0	%	
أوافق	1.326	3.59	12	7	23	26	32	ك	يقوم البنك بتحفيز العاملين المبدعين
			12.0	7.0	23.0	26.0	32.0	%	
مرتفع	0.819	3.69							إجمالي محور الإبداعية

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من الجدول رقم (5) أعلاه أن ميول واتجاهات المبحوثين حول مدى توفر الإبداعية من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.69) وبانحراف معياري قدره (0.819).

#### ج/ تحليل ومناقشة عبارات المحور الثالث (التجديد الذاتي):

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر التجديد الذاتي في البنك محل الدراسة، حيث كانت النتائج موضحة كما في الجدول رقم (6) التالي:

## جدول (6): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة البحث حول التجديد الذاتي:

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لمحور التجديد الذاتي					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق	1.428	3.61	14	11	11	28	36	ك	يسهم العاملون بالبنك في التغيير الاستراتيجي
			14.0	11.0	11.0	28.0	36.0	%	
أوافق	1.266	3.79	11	3	17	34	35	ك	يقوم البنك بتجديد الهيكل التنظيمي
			11.0	3.0	17.0	34.0	35.0	%	
أوافق	1.255	3.86	9	5	17	29	40	ك	يساعد المناخ بالبنك العاملين على التطوير الذاتي
			9.0	5.0	17.0	29.0	40.0	%	
أوافق	1.263	3.86	10	4	15	32	39	ك	تسعي القيادة بالبنك إلي بث الثقة في العاملين
			10.0	4.0	15.0	32.0	39.0	%	
أوافق	1.167	3.85	6	7	19	32	36	ك	سياسة البنك تدفع العاملين إلى التفوق
			6.0	7.0	19.0	32.0	36.0	%	
مرتفع	0.824	3.79	إجمالي محور التجديد الذاتي						

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من الجدول رقم (6) أعلاه أن ميول واتجاهات المبحوثين حول مدى توفر التجديد الذاتي من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.79) وانحراف معياري قدره (0.824).

## د/ تحليل ومناقشة عبارات المحور الرابع (المبادرة):

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر

المبادرة في البنك محل الدراسة، حيث كانت النتائج موضحة كما في الجدول رقم (7) التالي:

## جدول (7): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة البحث حول المبادرة:

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لمحور المبادرة					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق	1.219	3.99	8	4	14	29	45	ك	يسعي البنك لنشر ثقافة المبادرة بين العاملين
			8.0	4.0	14.0	29.0	45.0	%	
أوافق	1.128	4.02	6	3	17	31	43	ك	يقوم البنك بدعم مبادرات العاملين
			6.0	3.0	17.0	31.0	43.0	%	
أوافق	1.351	3.82	13	4	11	32	40	ك	لدى العاملون بالبنك أفكار

			13.0	4.0	11.0	32.0	40.0	%	جديدة
أوافق	1.390	3.69	12	9	17	22	40	ك	يقوم العاملون بالبنك
			12.0	9.0	17.0	22.0	40.0	%	باكتشاف فرص أعمال جديدة
أوافق	1.270	3.89	11	2	14	33	40	ك	يشجع البنك التنافس بين
			11.0	2.0	14.0	33.0	40.0	%	الأقسام في تقديم المبادرات
مرتفع	0.817	3.88	إجمالي محور المبادرة						

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من الجدول رقم (7) أعلاه أن ميول واتجاهات الباحثين حول مدى توفر المبادرة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.88) وبانحراف معياري قدره (0.817).

هـ/ تحليل ومناقشة عبارات المحور الخامس (المشروعات الصغيرة):

يهدف الباحث من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء عينة الدراسة حول مدى توفر

المشروعات الصغيرة في البنك محل الدراسة، حيث كانت النتائج موضحة كما في الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8): التوزيع التكراري والإحصاء الوصفي لإجابات عينة البحث حول المشروعات الصغيرة:

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة لمحور المشروعات الصغيرة					التكرار والنسبة	العبارات
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة		
أوافق	1.208	3.88	7	6	19	28	40	ك	يسعي البنك إلي تطوير المشروعات الصغيرة
			7.0	6.0	19.0	28.0	40.0	%	
أوافق	1.183	3.88	3	14	16	26	41	ك	المشروعات الصغيرة بالبنك ناجحة
			3.0	14.0	16.0	26.0	41.0	%	
أوافق	1.266	3.85	10	5	13	34	38	ك	إدارة البنك للمشروعات الصغيرة فعالة
			10.0	5.0	13.0	34.0	38.0	%	
أوافق	1.140	4.12	5	6	11	28	50	ك	يقوم البنك بتقييم المشروعات الصغيرة باستمرار
			5.0	6.0	11.0	28.0	50.0	%	
أوافق	1.149	3.85	6	5	23	30	36	ك	يتم تقييم أداء المشروعات الصغيرة بالبنك بطرق حديثة
			6.0	5.0	23.0	30.0	36.0	%	
مرتفع	0.786	3.92	إجمالي محور المشروعات الصغيرة						

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م



يتضح من الجدول رقم (8) أعلاه أن ميول واتجاهات المبحوثين حول مدى توفر المشروعات الصغيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.92) وبانحراف معياري قدره (0.786).

## 2- اختبار فرضيات الدراسة:

قام الباحث باستخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) على المتغير التابع (المشروعات الصغيرة)، وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر ريادة الأعمال الداخلية في المشروعات الصغيرة:

ملخص الأنموذج			تحليل التباين الأحادي		معاملات الانحدار		
معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	(F) قيمة	مستوى الدلالة	المتغيرات	معامل الانحدار B	قيمة T	مستوى المعنوية
0.749	0.561	30.368	0.000	الثابت	0.781	2.602	0.011
				إنشاء مشروعات أعمال جديدة	0.355	3.693	0.000
				الإبداعية	0.002	0.023	0.982
				التجديد الذاتي	0.126	1.159	0.249
				المبادرة	0.325	3.216	0.002
نموذج الفرضية						$Y = 0.781 + 0.355 X_1 + 0.002 X_2 + 0.126 X_3 + 0.325 X_4 + e_i$	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أعلاه ثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية، حيث كانت قيمة (F) المحسوبة (30.368) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لريادة الأعمال الداخلية في المشروعات الصغيرة لدى العاملين بالبنك، وأيضاً وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (74.9%)، ويتضح أيضاً من الجدول أن أبعاد المتغير المستقل المتمثلة في (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) تفسر ما قدره (56.1%) من التباين والتغير في المشروعات الصغيرة لدى العاملين في البنك.

ويتبين من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه ومن خلال معاملات الانحدار (B)، وقيمة (T) المحسوبة أن إنشاء مشروعات أعمال جديدة والمبادرة لهما تأثير في المشروعات الصغيرة ككل في البنك وذلك بدلالة ارتفاع قيم معامل الانحدار (B) والذي بلغ (0.355)، (0.325) على التوالي، كما بلغت قيم (T) المحسوبة (3.693)، (3.126) على التوالي، بمستويات معنوية (0.000)، (0.002) على التوالي وهي قيم أقل من مستوى دلالة (0.05).

بينما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه ومن خلال معاملات الانحدار (B)، وقيمة (T) المحسوبة أن الإبداعية والتجديد الذاتي ليس لهما تأثير في المشروعات الصغيرة ككل في البنك وذلك بدلالة انخفاض قيم معامل الانحدار (B) والذي بلغ (0.002)، (0.126) على التوالي، كما بلغت قيم (T) المحسوبة (0.023)، (1.159) على التوالي، بمستويات معنوية (0.982)، (0.294) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى دلالة (0.05).

بناءً على هذه النتائج فإنه يتم قبول الفرضية التي تنص على (تؤثر زيادة الأعمال الداخلية بعناصرها: (إنشاء مشروعات أعمال جديدة والمبادرة) في المشروعات الصغيرة لدى أفراد عينة الدراسة، بينما لا يوجد تأثير لزيادة الأعمال الداخلية بعناصرها: (الإبداعية والتجديد الذاتي) في المشروعات الصغيرة لدى أفراد عينة الدراسة. وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدرجي (Stepwise Multiple Regression) لتحديد أهمية تأثير كل محور من محاور المتغير المستقل على حدا ومعرفة درجة المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل محاور زيادة الأعمال الداخلية: (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) في المشروعات الصغيرة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي (Stepwise Multiple Regression) لتحديد أهمية محاور زيادة الأعمال الداخلية في المشروعات الصغيرة:

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة t	مستوى المعنوية
إنشاء مشروعات أعمال جديدة	0.456	4.779	0.000
المبادرة	0.555	4.628	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي SPSS، 2022م

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن ترتيب دخول محاور المتغير المستقل في نموذج الانحدار، أن محور (إنشاء مشروعات أعمال جديدة) جاء في المرتبة الأولى وفسر ما قدره (45.6%) من التباين في المتغير التابع (المشروعات الصغيرة)، ومن ثم دخل محور (المبادرة) وفسر ما مقداره (55.5%) من التباين في المتغير التابع (المشروعات الصغيرة).

### الخاتمة

تشمل النتائج والتوصيات:-

#### أولاً: النتائج:

كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر العلاقة بين زيادة الأعمال الداخلية بابعادها (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، الإبداعية، التجديد الذاتي، المبادرة) والمشروعات الصغيرة في بنك فيصل الإسلامي السوداني، واستناداً على نتائج التحليل الإحصائي، واختبار فرضيات الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1/ يتضح أن مستوى توفر إنشاء مشروعات أعمال جديدة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة

- مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.91) وبانحراف معياري قدره (0.820).
- 2/ تبين أن مستوى توفر الإبداعية من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.69) وبانحراف معياري قدره (0.819).
- 3/ يظهر من مستوى توفر التجديد الذاتي من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.79) وبانحراف معياري قدره (0.824).
- 4/ تبين أن مستوى توفر المبادرة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.88) وبانحراف معياري قدره (0.817).
- 5/ يتضح أن مستوى توفر المشروعات الصغيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك بدلالة وسطها الحسابي البالغ (3.92) وبانحراف معياري قدره (0.786).
- 6/ تبين أن ريادة الأعمال الداخلية بعناصرها: (إنشاء مشروعات أعمال جديدة، المبادرة) تؤثر في المشروعات الصغيرة لدى أفراد عينة الدراسة، بينما لا يوجد تأثير لعناصر ريادة الأعمال الداخلية: (الإبداعية، التجديد الذاتي) في المشروعات الصغيرة لدى أفراد عينة الدراسة.

#### ثانياً: التوصيات:

- 1/ ضرورة اهتمام بنك فيصل الإسلامي السوداني بنشر ثقافة ريادة الأعمال الداخلية بين العاملين.
- 2/ على إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني زيادة الاهتمام بالإبداعية و التجديد الذاتي.
- 3/ لا بد من عمل مشروعات جديدة خاصة بالبنك في المستقبل.
- 4/ ينبغي علي إدارة البنك توجيه ريادة الأعمال الداخلية لتحقيق ميزة تنافسية.
- 5/ على الجامعات السودانية أن تفرد مساحة من الاهتمام بريادة الأعمال الداخلية ضمن المنهج الجامعي.

#### المصادر والمراجع

##### الكتب:

- إيهاب سمير ونعمة عباس الخافجي، ريادة الأعمال الداخلية - منظور القدرات الاستراتيجية، (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014م).
- حسن عثمان السمانى الغلام، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية بالدول النامية، (الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، 2011م).
- حكمت رشيد سلطان ومحمود محمد أمين عثمان، الريادة منظور استراتيجي، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2021م).
- عمار السيد عبد الباسط، الإصلاح الضريبي ودوره في مكافحة الإقتصاد غير المنظم، (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2013م).
- فائز جمعة النجار وعبد الستار العلي، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2008م).
- محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ( القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2003).

**الرسائل الجامعية:**

- ايهاب سمير زهدي، "دور ريادة الأعمال الداخلية في تحسين القدرات الاستراتيجية لقطاع البنوك"، رسالة دكتوراه الفلسفة في الإدارة غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، 2012م.
- عماد الدين على محمد الفقير، "أثر ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الإدارية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 2017م.

**المجلات العلمية:**

- بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 15، أبريل 2007م.
- عاطف جابر طه، "دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثاني والثلاثون، 2014م.
- مناور حداد وحازم الخطيب، دور المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن ، مجلة اربد للبحوث والدراسات ،المجلد 9 ، العدد الأول، 2005م.